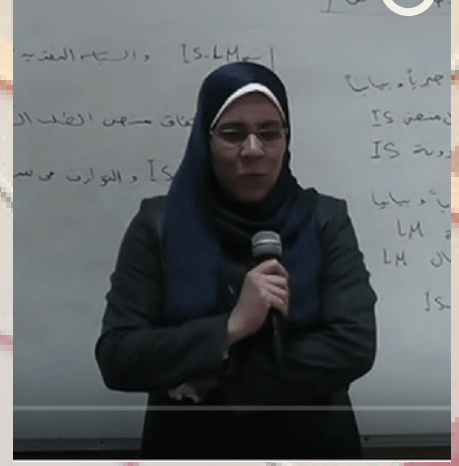


الندخبة

#خليك_في_البيت

المجلد 1 , العدد 18 , إبريل 2020



للتأريخ

ظللنا نعمل بجد



تغطية خاصة
لإجراءات الكلية
لمواجهة فيروس
كورونا المستجد



الخبزة

نَحْنُ نَصْنَعُ النَّخْبَةَ...
المجلد 1 العدد 18 , إبريل 2020

صممها : رامي مجدي أحمد (في أكتوبر 2018)

رئيس مجلس الإدارة:

أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير:

رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية
الاقتصاد والعلوم السياسية،
جامعة القاهرة



مُهدَى إلى روح الغالية فقيدتنا أ.د. ثناء الجيار , الأستاذ المتفرغ بقسم الإحصاء , راجين
من المولى عز وجل أن يتغمدها بالرحمة وواسع المغفرة

هيئة النخبة

أ.د. محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د. حنان محمد علي (عضوا) --أ.د. سامي السيد (عضوا) --أ.د. مازن حسن
(عضوا) --أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.سيلفانا صبحي , أ.سارة نصر الدين , أ.كارولين شريف , أ.نيرمين توفيق

محررو هذا العدد

دينا إيهاب , عمر علاء , ميرنا أسامة , فرح عزالدين , عبد الرحمن أسامة , مريم سلطان , محمد رستم , محمد عبد
العظيم , ميار طارق , جوزيف جورج , أسيل مصطفى , رنا دوس , فرح إسلام , جاسمن نبيل



محررونا من اليمين : عمر علاء , رامي مجدي ودينا إيهاب

سعادة السفير هاني خلاف مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون العربية في حوار خاص للخبقة :

يجب أن تمد الجامعة العربية جسرا للحوار مع إيران و تركيا و لا يجب شيطنة كل ما هو إسلامي

القاهرة : رامي مجدي , دينا إيهاب , عمر علاء و ميرنا أسامة -
مراجعة: جاسمن نبيل

هذا علاوة على أني كنت ادبي ولم أجد نفسي في العلوم الطبيعية، والرياضيات وأرى أن قوتي فيما املكه من لغة سواء عربية او انجليزية او الملكات الدبلوماسية التي زرعها فيها والدي.

• في رأيكم كيف تؤثر الكلية في شخصية طلابها؟
ذلك الطلاب الجادين منها، فليس كل الطلاب تستفيد مما تعطيه الكلية، ميزة خريج العلوم السياسية أن الكلية تؤثر على مهاراته في التواصل بين الناس وتسويه الخلافات بينهم، وتنمي قدرته على التعامل مع النزاعات التي تحيط بيه اجتماعيا وأسرانيا وسياسيا، علاوة على كيفية التعاطي مع التاريخ والمستقبل، وما هو ممكن وما هو مستحيل.

• كيف كانت علاقتكم بالأساتذة في الكلية؟
كانت لدي علاقة طيبة بالعديد من الأساتذة مثل ابراهيم صقر ورفعت المحجوب وفتح الله الخطيب، سمعان بطرس فرج الله، وجميعهم اساتذة اعتر بهم
وافخر بأنني تتلمذت على يد حامد ربيع وكنت اول من حصل على درجة 20/20، في مادته، حتى اني ظننت انه أعطاني 10/20، لأنه كان لا يعطى لطلاب الدرجة الكاملة، وكان كل الناس تجمع على انه عبقري واستاذ غير نمطي، ومنهمج بالعلم، وكان لديه سبع دكتوراه بالفرنسي والإيطالي والانجليزي والعربي، وكنت استشيريه في الكثير في مسائلي الشخصية.

• ما هي أبرز المواقف التي تعرضت لها بالكلية؟
عند التخرج كنت الثالث على الدرجة، ويحق لي ان اكون معيد لكن كان علي ملاحظات امنية، حيث كنت أصدر مجلتين بالكلية، مجلة حديث الروح ومجلة الرأي الآخر، وكانتا مجلتان مخالفتان لخط السائد، وهو خط منظمة الشباب الاشتراكي، التي تريد ان تخرج شباب مقولب، وبالتالي كنا نقوم بنقد تلك المنظمة وفكرها، بعد أن نتلقى دروس إجبارية، لأنني كنت اتبنى فكر محافظا وليس اشتراكيًا.

باستضافة كريمة في بيته قابلنا السفير هاني خلاف مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون العربية، في لقاء تطرقنا فيه للجانب الإنساني في حياة السفير، والنشأة والتربية، فهو سليل أسرة عريقة تفرست علي العمل الدبلوماسي، مروراً بفترة دراسته في كليتنا، فكم كان من المثمر أن نلتقي بالرعييل الأول من خريجي الكلية، لتتعرف على اجواء الفترة الأولى من إنشاء الكلية لتصبح واحدة من بين أعرق الكليات في مصر، ثم عرجنا على حياته المهنية، وكيف التحق بالسلك الدبلوماسي، واختتمنا الحوار باستعراض شامل للساحة الإقليمية.

وطالعنا مكتبته الثرية، التي تعج بالكتب قارئ لبعضها ومؤلف للآخر، والتي من أبرزها كتاب "أسامة الباز - مسيرة حياة"، و"بخط يد المشاهير"، الذي يعد مخطوطات، ووثائق للمشاهير الذي تعامل معهم السفير. فمن البيانو والشطرنج إلى 20/20 في مادة حامد ربيع، ثم تقاسم الأدوار وإصلاح الجامعة العربية إلى المزج بين الاعتزاز بالموروث الثقافي والتعاطي العقلاني مع مقتضيات العصر، حقا كان حوار قيما لرجل يجمع بين الرؤية النظرية الشاملة والإلمام بدواليب العمل الدبلوماسي.

وإلى نص الحوار.....

• كيف بدأت علاقتكم مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولماذا اخترتموها؟

كانت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أنشأت حديثا، لذلك وجدت فيها فرصة لإعداد نفسي للالتحاق بالخارجية. كما ان محاضرات الكلية اول عامين كانت تعقد في كلية حقوق، وجدي عبد الوهاب خلاف أستاذ الشريعة بها.

حين كنت بثنائية ينادوني بالسفير، وكنت اعلم ان مسيرتي ستأول بي إبالخارجية، ذلك لان نماذج السفراء كثيرة في عائلتنا، حيث كان والدي عبد المنعم خلاف من الرعييل الأول المؤسس لجامعة الدول العربية، مع عزام باشا، وتدرج حتى شغل منصب مدير إدارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبذلك أحببت العمل الدبلوماسي نظرا لنماذج الدبلوماسيون الذي اختلط بهم وانا صغير، وكانوا من الرعييل اول للمؤسس الجامعة العربية، ومن هذا تشبعت بحبي للعمل العربي والدولي.



سياستنا الخارجية تحتاج لمزيد من تقاسم الأدوار مع الأخوة العرب لرفع أرصدة الثقة العربية المتدهورة

وتأخر التحاقى بالخارجية تأخرت نتيجة امتحانات الخارجية لي لمدة شهر، نظرا لاستطلاع بعض البيانات، ولا اعتبارات امنية لنشاطي فترة الجامعة، ثم ظهرت النتيجة والتحققت معهد التدريب الدبلوماسي، لمدة سنتين، كان السفير محمد التابعي رئيس المعهد، وأسامة الباز الوكيل، حقيقة ابهرنا أسامة الباز بأسلوبه، وبالتأخي مع الطلبة، وكانت محاضرة بعيدة عن التلقين بحيث تجعل الطالب هو من يلقي المحاضرة لا المحاضر.

ثم التحقت بعثة مصر بالأمم المتحدة، ثم قنصل فاستراليا، عدت بمقر الأمم المتحدة الأوروبي بجنيف وأعتز بتلك الفترة حيث انتخبت رئيس لمجموعة 77.

ومن أبرز المحطات في مسيرتي الدبلوماسية هي الخدمة بسفارة مصر بالمغرب، ثم سفير بيوغوسلافيا، وفترة السفارة بليبيا.

• لكم باع طويل في العمل الدبلوماسي كمساعد لوزير الخارجية للشؤون العربية، كيف تقيم الدور المصري حاليا في الدائرة العربية؟
للأسف دور مصر يتراجع ليس لأسباب مرتبطة بالنظام المصري بل للثقافة المصرية، فالمصريون لديهم تحديات جسام تجعلهم منكفئين على الذات، الأمر الذي لا يهيئ مصر على تقديم الدور الذي كان تقوم به من قبل بجدية كالدور التنموي والدور التنويري ودور القدوة السياسية.

كما ان لدينا العديد من المشاكل ذكرته في العديد من مقالاتي ودراساتي التي نشرت، مثل الميل للتفكير احادي النزعة القائم على فكرة "إما" أو"، وليس التوفيق بين الأضداد، وليس لدينا منهجية العمل السياسي الصحيح في العديد من القضايا بما في ذلك السياسة الخارجية.

فمثل لا تقوم سياستنا الخارجية في الدائرة العربية على مبدأ تقاسم الأدوار، مع الآخرين، فمثلا افرطت مصر في ترشيح مصريون للمناصب القيادية في المنظومة العربية، الامر لا يقتصر على المناصب فحسب بل يجب ان يشمل مبدأ تقاسم الأدوار، مهام معينة للدول، كأن تتولى بعض من دول الخليج مهمة الحوار مع إيران، او دول شمال افريقيا مهمة الاتصال مع فرنسا وأوروبا، لنستفيد أكثر من المزايا النسبية لكل دولة في ملف معين.

رغم ذلك لم تتأثر علاقتي الشخصية مع زملائي الاشتراكيين، إلى الآن اعز اصدقائي، عبد القادر شعيب، واحمد يوسف واسامة الغزالي حرب، وعثمان محمد عثمان.

وكنت قريب مع جميع الفئات ما عدا المفرطون في الطبقة، التي كانت سمة في بعض الشباب الثري ورغم انتمائي لطبقة غنية، ارى من وجه نظري أن الليبرالي يجب أن يتعامل مع كافة الطبقات، كما انى لا اميل للانفتاح الزائد نظرا لأنى كنت انتمى لتيار محافظ.

• لمن يمتن سعادة السفير هاني خلاف؟

لوالدي ووالدي، فقد علمني والدي، كيف أكون جاد منذ أن كنت صغيرا، كان يصحبني إلى الجامعة العربية وإلى جمعية الشبان المسلمين، وكان والدي رئيس الحركة الكشفية فيها، وكان حريص على إبراز الفوارق بين الخطابات الدينية المختلفة لأئمة المساجد، كان يهيمه جودة الخطاب الديني، والبعد عن تسطيحه، وكانت لديه رؤية في تجديد الخطاب الديني وهي عقلنة التدين، بحيث يدخل فيه الحسابات العقلانية ولا نكون فقط روحانيون.

تعلمت من والدي أيضا الكتابة واتقان اللغة العربية، الامر الذي اهلني لأن أكون المرجع الأول في اللغة العربية في الدبلوماسية المصرية، كان يلجأ إلى العديد من الدبلوماسيون البارزون لتصحيح اللغة.

اما والدي فكانت الجزء الآخر المخفف من الحياة، وتقوم بالترويج عن النفس الامر الذي لم يستطع والدي فعله.

امام مهنيا فامتن لأسامة الباز، لأنه شخصية فريدة، ولديه قدرات استثنائية في العمل الدبلوماسية، فهو لا يحب القوالب ولا يحب الرسميات ومتفتح ومتبسط ويركب المترو والمواصلات العامة وهو وكيل وزارة الخارجية، لذلك أدركت انه اصح مسلك في العمل الدبلوماسي.

• كيف التحقت بالسلك الدبلوماسي وأبرز المحطات في مسيرتك؟
بين التخرج من الكلية والالتحاق بالسلك الدبلوماسي، عملت كمذيع بمحطة صوت العرب، وزاملت احمد عروق وصبري أبو المجد وأممييه عبد العزيز، تعرفت على أجواء الإذاعة والتلفزيون، ولكن كانت مرحلة مؤقتة،



ليبيا تشهد حربا بالوكالة لن تنتهي فقط بالتوفيق بين حفتر و الوفاق بل وإشراك أنصار القذافي القادرين على تشكيل تواصل بين الكتلتين

- هل برأيك سعادة السفير أن رصيد الثقة الحالية بين الدول العربية يسمح لها بهذا التعاون؟
حقيقية العلاقات البينية بين الدول العربية سيئة ولا تؤدي لهذا التعاون، فمثلا الخليجيون منزعجون من سلطنة عمان كونها لديها رؤية مستقلة لإدارة العلاقات الخارجية مع إيران، لك يجب أن نبدأ بخطوات ولو ضئيلة.
- عملتم يوما كمندوب للجامعة العربية في العراق، كيف تقيم الوضع العراقي حاليا في ظل التظاهرات والمطالبات بإسقاط نظام المحاصصة الطائفي؟
أتذكر أن تجربة العراق أشهدتني على عبثية التفرقة بين ما هو شيعي وما هو سني، حين ذهبت كمبعوث للجامعة العربية في العراق، وكانت فترة حساسة في تاريخ العراق بين 2008-2009، التقيت بشخصيات من مختلف المذاهب، كانوا أذكى ما رأيت اعتر بصداقة شخصية مع رئيس المجلس الأعلى الإسلامي الشيخ عمار الحكيم وأهداني درع، ولم اجد اختلاف بين من هو شيعي ومن هو سني، لذلك ليست من انصار مهاجمة حزب الله، فكنت دائما مناصر لحزب الله، وادواره النضالية ضد إسرائيل يومية، لا غبار في ذلك ونرفع له القبعة، لكن يمكن أن اخذ عليهم انه لا يلبي النداء العربي، بنفس قدر تلبيته للخطاب الشيعي.
- لكن يرى البعض أن حزب الله ذراع للجمهورية الإسلامية الإيرانية فما رأيك في هذا ورأيك في التمدد الإيراني بالمنطقة؟
الثورة الإسلامية الإيرانية فرضت نفسها على الشئون المحيطة بها، تريد تصدير الثورة وهذا خطأ لأصحاب الفكر الإسلامي، إذ يرون انه يمكن إنجاح الثورات افتعلا، كان من الممكن لإيران أن تكون نموذج يحتذي به في العالم الإسلامي، لكنهم قدموا أداة من أدوات ادانتهم بفكرة تصدير الثورة. هذا لا يمنع من انى أطالب جامعة الدول العربية لخلق قناة دائمة للتواصل مع إيران، او بعض الدول في دور تقاسم الأدوار، وذلك لنقل من العداوات العربية الإيرانية، الأمر ذاته اوصي به في ضوء العلاقة مع تركيا، انجزنا حوار مع إسرائيل، فلم لا مع باقي الجوار الإقليمي، يجب أن نعمل مبدأ الحوار مع المختلفون ويكون متواجد في سياستنا الخارجية.
- كان لكم تمثيل دبلوماسي لمصر في ليبيا، ولكم حضور هام في الشأن الليبي، كيف تقيمون وضع الأزمة الليبية حاليا مع اشتداد النزاع بين حكومة السراج وجيش حفتر؟
ما تشهده ليبيا حرب بالوكالة، وما تشهده ليبيا ينم عن تحكم قوة خارجية بمصير الشعب الليبي، يتبع ذلك اقتتال عناصر غير مدربة تدريب جيد الامر الذي يصيب المدنيين، وتكون هناك كلفة إنسانية.
- الحل يكون بإشراك كافة الأطراف الليبية في الحوار بما في ذلك، رموز نظام القذافي، الذين في تقديري قد يشكلوا جسر للتواصل بين الكتلتين الشرقية والغربية.
في تقديري يمكن حل الأزمة الليبية بتشكيل مجموعة عمل تتكون من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي وفرنسا، نيابة عن الأطراف الإقليمية في الأزمة، خاصة ان صراعاتهم متشابكة ويصعب وصولهم لاتفاق.
- بعد ذلك ينظم استفتاء محايد، تشرف عليه مجموعة العمل أو أي طرف يقبله الليبيون، الامر الذي يمهد لاستقرار داخلي ووقف التدخل الأجنبي.
لا نريد ان نكرر الخطأ التاريخي الذي ارتكبهنا في 2011، والسماح بالتدخل الخارجي لحسم الصراع الليبي، عبر استدعاء الجامعة العربية لحلف شمال الأطلسي الناتو، الخطوة التي اعتبرها بمثابة وصمة في تاريخ الجامعة.
- في الفترة الأخير أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن خطته للسلام في الشرق الأوسط او ما يعرف بصفقة القرن، كيف تقيم ملف القضية الفلسطينية بشكل عام وهل تؤيد الرأي الذي يفضل الجلوس على طاولة المفاوضات مع إسرائيل؟
نعم يجب الجلوس على طاولة المفاوضات وهذا ما يراه أيضا العديد من رجال الدبلوماسية المصرية كعمرو موسى الذي ادلى بتصريحات في وقت سابق اشفت عندي الكثير مما كان يجول في خاطري، ليس المهم الحكم على نوايا ترامب من طرحة لخطة السلام، لكن الأهم الجلوس في مباحثات السلام مع الطرف الآخر وتقديم اعتراضنا على مقترح ترامب،



الداخل المصري يحتاج لمصالحة سياسية لمنع تكوين أجيال انتقامية في المستقبل

ويشكر صانع القرار على جرؤته في تخصيص أموال ضخمة لهذه المشروعات، أما سياسيا أرى في تقديري الشخصي أنه يجب ترتيب الأولويات في اتجاه مصالحات سياسية، ينبغي للمعتز أن يكون له مكاسب من الحكم، ونعترف بفكرة حوار المختلفون، لأن الحوار دائما يؤدي لنتائج إيجابية، هذه القضية هامة لمنع انتقال عناصر من الشعب للتطرف، وحتى لا تتكون أجيال تريد الانتقام، وتكون بؤرة عنف محتملة.

• أخيرا بماذا تنصحون طلابنا من الطامحين للالتحاق بالسلك الدبلوماسي؟

أولا القراءة الكثيرة في الموضوعات السياسية والدبلوماسية المختلفة، عبر دراسات ومقالات تتناول الظواهر السياسية وبناء السياسات الخارجية.

ثانيا الإجابة للغة الأجنبية فلم يعد الممتحن المصري متسامح في عدم إجادة المتقدم للغة كما كان من قبل نظرا لأن السباق محموم، حتى ان بعض المتقدمين يكونوا ضعاف في المادة العلمية لكن يؤثر على أعضاء اللجنة الممتحنة بلغتهم القوية، ويمكن تطوير اللغة عبر مراكز تعلم اللغات او سفر أن أمكن لأحد الدول الأجنبية.

ثالثا مراعاة مقتضيات الوظيفة الدبلوماسية، منها مراعاة سرية وحساسية المعلومات، وبالتالي عدم الإفصاح عن كل ما يجول بخاطرك، وقم بترتيب أولوياتك.

وأخيرا كن إنسانا، كن متبسط ولا تتعالى، وعلى المستوى الشخصي في صغري لدي كؤوس في الشطرنج وكنت اعشق العزف على البيانو، مع صديقي حسن الجريتلى صاحب فرقة الورشة، الذي أكمل مسيرته في فنية، وبالتالي لا تظن ان بمجرد الحصول على الوظيفة الدبلوماسية يجب أن يمتنع الإنسان عن الاستمتاع بحياته أو يتعالى على بعض العادات.

وتقديم طرح بديل ومن هنا تبدأ المفاوضات، ولا نحكم على المفاوضات قبل بدؤها بالفشل.

وقد يكون مبدأ التمرجل نقطة هامة في حل القضية، بحيث الحصول على دولة لا تتمتع بالسيادة الكاملة في بادئ الامر مع اشتراط عدم تقييد الطرف الفلسطيني، ثم مع مرور الوقت نحصل على دولة كاملة السيادة.

• هل يمكن إقناع الإسرائيليين بالمقترح الفلسطيني؟

• اقنعناهم بالسلام، واقنعناهم بطابا قبل ذلك، لم لا وقد لفت نظري امتزاج التراث الاسلامي بالعربي في تربيتمكم ومؤلفاتكم، وفي ظل شيطنة ما هو اسلامي حاليا، كيف يمكن اعادة هذا الامتزاج بين العربي والاسلامي؟

هذا سؤال جيد، خاصة أنه لا يطرح على الساحة الآن، رغم أن المزج بين التراث الإسلامي والهوية العربية امر يجب طرحه وبشدة، في تقديري لا يجب ان نشيطن كل ما هو إسلامي، فما المانع ان نأتي بشخصيات من حماس او الجهاد الإسلامي للاستفسار عن خبراتهم في المزج بين ما هو عربي واسلامي، أيضا هناك دول حققت تنمية مع الاحتفاظ بهوية إسلامية كماليزيا على سبيل المثال.

لكن مصر مؤهلة لقيادة الفكر العربي والفكر الإسلامي المستنير، أكثر من أي دولة اخري لأن لديها اعتزاز بالهوية الإسلامية، ولموقعها ومكانتها في قلب الحضارتين العربية والإسلامية.

أيضا يجب ان يكون لدينا رغبة في الاستماع لما هو جديد، وتجديد الخطاب الديني بشكل يميل به للعقلانية، وألا يختزل الدين في طقوس.

• بالطبع نحن في ضيافة شخصية مهتمة بالشأن العام، فكيف تقيمون الوضع الداخلي المصري سياسيا واقتصاديا؟

اقتصاديا هناك العديد من المشروعات التي تم تشيدها في مصر في غاية الروعة وتنقل مصر إلى مصاف الدول المتقدمة، مثل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وقناة السويس الجديدة ومشروعات في قطاع الخدمات وتأمين الصحي، والطاقة، علاوة على القطاعات الإنتاجية، وخطوات تهدف للإصلاح الاقتصادي مثل تعويم الجنيه،



إجراءات التعليم عن بعد لمواجهة كورونا



في ظل الإجراءات التي تتخذها الدولة لمواجهة فيروس كورونا قام الرئيس عبد الفتاح السيسي باتخاذ مجموعة من القرارات الخاصة بالعملية التعليمية في الفترة الحالية وحتى احتواء الأزمة؛ حيث قام بتعليق الدراسة في المدارس والجامعات بدايةً من يوم الأحد الموافق 15 مارس 2020. كما خصص الرئيس 100 مليار جنيه لتمويل خطة شاملة لمحاربة الفيروس وما يتبعها من إجراءات احترازية.

وفي إطار سير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في تنفيذ تلك الخطة الشاملة، قام عميد الكلية أ.د. محمود السعيد باتخاذ مجموعة من الإجراءات المتبعة في فترة تعليق الدراسة وعليه تم تفعيل مبدأ التعليم عن بعد باستخدام وسائل الاتصالات التكنولوجية. كما قامت الكلية بتوفير أقراص مدمجة مسجل عليها كل المحاضرات لمن يعاني من مشاكل تقنية في تصفح الإنترنت أو من لا يمتلك جهاز كمبيوتر، ويتم توفير هذه الأقراص في الكلية في نهاية كل أسبوع. هذا وقد كان لأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة دور ملحوظ في المشاركة بفاعلية في عملية رفع المحاضرات على رابط قناة الكلية على اليوتيوب..

[http://www.feps.edu.eg/en/lectures?](http://www.feps.edu.eg/en/lectures?fbclid=IwAR0F1vneoZkRC1FKEFzKngnntaXLzgcB8JUZIahzjK8IJMc-S7uA8UeapZI)

[fbclid=IwAR0F1vneoZkRC1FKEFzKngnntaXLzgcB8JUZIahzjK8IJMc-S7uA8UeapZI](http://www.feps.edu.eg/en/lectures?fbclid=IwAR0F1vneoZkRC1FKEFzKngnntaXLzgcB8JUZIahzjK8IJMc-S7uA8UeapZI)

وقد قامت د. شاهيناز جمال مديرة وحدة المعامل والحاسبات، وأستاذ مساعد الحوسبة الاجتماعية بالكلية بشرح الكيفية التي سيتواصل من خلالها الأساتذة بصورة مباشرة مع الطلاب عن طريق نظام الموديل، كما فسرت أيضًا كيفية رفع المحاضرات على قناة اليوتيوب الخاصة بالكلية.

بالإضافة إلى ذلك، قرر د. محمود السعيد تأجيل تسليم التكاليفات والتقييمات خلال الفترة من الأحد 15 مارس وحتى يوم الأربعاء 1 إبريل في كل المقررات بلا استثناء، كما قرر إلغاء امتحانات منتصف الفصل الدراسي مع تخصيص 20% من الدرجة لأعمال السنة في صورة تكاليفات من أستاذ المقرر و80% من الدرجة لامتحان النهائي بناءً على قرار مجلس جامعة القاهرة الصادر يوم 16 مارس 2020.

هذا وقد قامت كتيبة من سلاح الحرب الكيماوية بتعقيم الكلية في ضوء الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا وللحفاظ على الصحة العامة لطلاب الكلية والعاملين بها.



كما أن أعضاء هيئة التدريس على تواصل تام مع الطلاب في الفترة الحالية للإجابة على استفساراتهم المختلفة، وتعمل الكلية جاهدة على تحسين جودة التفاعل الإلكترونية ومحتواها لإنجاح عملية التعليم عن بعد.

جاء ذلك بعد زيارة وزير التعليم العالي د. خالد عبد الغفار ورئيس جامعة القاهرة د. محمد عثمان الخشت لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في يوم الأحد 15 من مارس 2020 لمتابعة استعدادات الكلية لمواصلة العملية التعليمية عن بعد عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية.



كوفيد-19 تطورات علي الوضع الحالي بمصر

إعداد : ريم عمران و زينة مرعي

المصري و وضع الحالة تحت السيطرة. تم تعليق الدراسة بجميع المدارس و الجامعات المصرية يوم 15 مارس ثم تمديدتها اسبوعين آخرين ، و فرض حظر التجول الجزئي من الساعة مساء حتى السادسة صباحا بجانب غلق جميل المحال عدا الصيدليات و البقالات و المخابز يومي الجمعة و السبت،

بجانب وقف جميع الأنشطة بالنوادي و غلق السنائر التعليمية، لمدة اسبوعين و ذلك لمنع الأختلاط اليومي الذي قد ينشر الفيروس و تتم الدراسة خلال تلك الاسبوعين الكترونياً و عبر الانترنت. ايضاً، تم منع اقامة اي نشاطات تضم التجمعات، كالحفلات، الأفراح و المؤتمرات ، كما تم فرض علي جميع المقاهي و المطاعم و المراكز التجارية العمل من السادسة صباحاً حتي الساعة مساءً فقط. قاطني المحروسة التزموا ارتداء الكمامات و القفازات الطبية، بجانب تعقيم ايدهم و الاسطح المحيطة بهم بالكحول الطبي و المطهرات. التزم البعض العزل المنزلي حتي اشعار آخر.

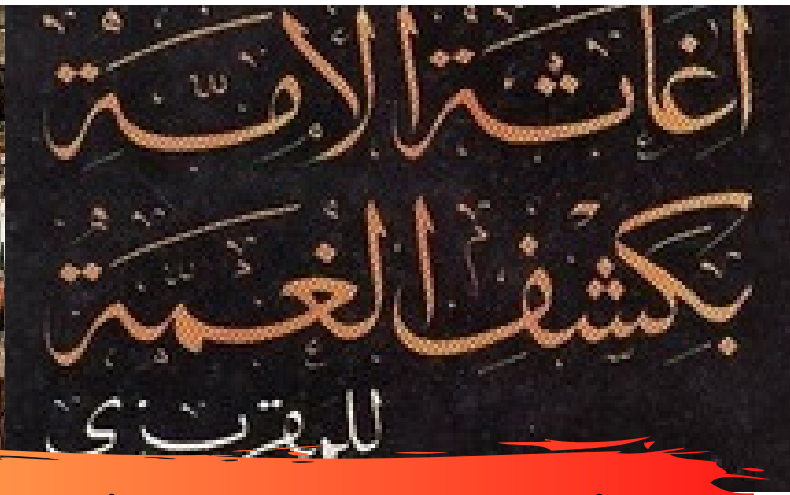
بينما استطاعت الحكومة السيطرة علي الوضع الصحي بنجاح و توفير الرعاية اللازمة للمصابين، يظل القيروس يهدد الوضع الاقتصادي المصري. السياحة تأثرت بشكل كبير منذ تفشي الفيروس، و مهددة بالخطر أكثر بعدما اتخذ قرار وقف الطيران من و الي الاراضي المصرية حتي نهاية شهر مارس. الخسائر التي ستنتج من وراء ذلك المرض المنتشر تقدر ب144 مليار دولار، تنقسم الي 143 مليار نتيجة العزل الدولي و مليار دولار نتيجة تدهور السياحة. ستعكس تلك الخسائر علي معدل البطالة المصري و نمو الناتج المحلي الإجمالي، فسترفع من معدل الاول و تخفض من الثان. علي الرغم من كل ذلك، فان مسؤولي مصر مسيطرين علي الوضع بشكل مثالي ، مقرانتاً باقي الدول المتعثرة. اننا فقط نامل ان نتخطي تلك الفترة العصيبة في اسرع وقت قبل ان نقع في اي مازق كبير.

فيروسات الكورونا هي سلالة من الفيروسات، و التي تضم السارس، متلازمة الشرق الاوسط التنفسية و كوفيد-19، تستهدف الجهاز التنفسي للتديتات و الطيور. يعد كوفيد-19 أحدث اضافة الي تلك السلالة، و قد اكتشف بعد اندلاع الفاشية للمرة الاولي في مدينة وهان بالصين خلال ديسمبر 2019. كانت للسياحة بكافة انواعها يد كبيرة في انتشار المرض في مختلف البلاد و اصابة اعداد مهولة، و هذا ما دفع منظمة الصحة العالمية لتصنيفه كجائحة.

في يوم 14 فبراير، اعلنت وزارة الصحة المصرية عن اول حالة حاملة للفيروس داخل حدود اراضيها، و التي كانت شخص صيني بمطار القاهرة الدولي و تم عزله علي الفور، لتجنب انتشار المرض. و لكن كانت بداية تفشي المرض بأجزاء الاراضي المصرية نتيجة سفينة رحلات نيلية بالاقصر، لأن تم اكتشاف علي متنها أكثر من 45 حالة، من بينهم 12 من عمال السفينة. من السهل استنتاج ان السبب الرئيسي لانتشار المرض بمصر كان السياحة.

يتسم فيروس كوفيد-19 بسرعة انتشاره، لذا فقد أصيب به أكثر من 200 ألف شخص علي مستوى العالم. تم تسجيل 9982 حالة وفاه بسببه و حوالي نصف المصابين تم شفائهم بنجاح. علي صعيداً آخر، و بعد تسجيل 14 حالة اصابة جديدة يوم 18 مارس، وصل إجمالي عدد المصابين بمصر الي 210 حالة مؤكدة. وزارة الصحة اعلنت عن 6 حالات وفاه فقط حتي الآن. ولا تزال عدد الحالات تزيد، وصولاً لما يزيد عن 500 حالة يوم الجمعة 27 مارس و إن كانت بنسبة غير كبيرة مما يصعب ذكرها حتى وقت إصدار العدد.

تم اتخاذ العديد من القرارات من قبل الحكومة المصرية و المسؤولين، بالاضافة الي تطبيق المحاذير، للحد من انتشار الفيروس بين الشعب



إغاثة المقيزي وكشف غمة كورونا

* محمد صفار , أستاذ العلوم السياسية بالكلية

فأولا قد لا يتدخل الحكم القائم ويتجاهل الوضع تماما ويتعمى عنه، مما يندرج بتحول المشكلة البسيطة إلى شدة عظيمة ينتشر من جرائها الموتان، أو قد تتدخل رعاية الرحمن فينحل الوضع من تلقاء نفسه. وثانيا قد يتدخل الحكم القائم بشكل إيجابي حقا ليعالج الأزمة من جذورها وبوجه آليات السوق، فيحدد الأسعار والكميات المعروضة ويفرض الرقابة على الأسواق ويعاقب المنتفعين من الأزمة، وبالتالي يعالج الوضع قبل استفحاله أو على أسوأ الأحوال يداوي خراب العمران. ثالثا قد يتدخل الحكم القائم بشكل سلبي، ليعالج أعراض المشكلة، من خلال تحويلها إلى قضية صدقة وإحسان يوجه للفقراء والمحتاجين، ويتفضل به الموسرون عليهم دون أن تحل الأزمة، إذ الأمر لا يعدو ذر الرماد في العيون والإيهام بمعالجة الوضع وتحويل الأنظار عن مسؤوليته في معالجته.

وعلى هذه الخلفية التي يقدمها الإطار النظري للمقريزي، يغدو التساؤل مشروعا عن نمط التدخل الحالي في غمة كورونا، فالرجل يقدم لنا تصنيفا حقيقيا للمواقف التاريخية للحكومات من الشدائد التي مرت بها البلاد منذ فجر تاريخها، وهو تصنيف مفيد للغاية من أجل تقييم ما يتخذ في الحالة الحاضرة من إجراءات.

ولكن من غير اليسير الإجابة على هذا السؤال في الوقت الحالي لبعض عوامل، منها الاضطراب والارتباك الشديد للجهاز البيروقراطي في تعامله مع الأزمات الطارئة بوجه عام، وذلك ليس وليد اللحظة الحاضرة، وكذلك الإحساس الغالب لدى الناس بعدم المبالاة تجاه خطورة الوباء والاستهتار بتداعياته، فضلا عن السيل الذي لا يتوقف من الإشاعات والأخبار الكاذبة عن الداخل والخارج، والصور والتعليقات الساخرة، التي تستخدم فيها تقنيات تركيب الصورة على الفيروس وطوائف الشعب والقائمين على الأمر، بل وكل شئ وأي شئ. ومما يزيد الوضع ضبابية فقدان القدر اللازم من الثقة في مصداقية أو جدوى الإجراءات الحالية بوجه عام، لغياب قنوات إتصال مزدوجة حقيقية كتلك الموجودة في أي نظام سياسي.

لا يُذكر انتشار فيروس كورونا، وما يبث من ذعر وفزع وما يعد من خراب وهلاك في أرجاء المعمورة، سوى بتلك الشدائد المهلكة التي أفاض تقي الدين المقريزي في وصفها في رسالته القصيرة (إغاثة الأمة بكشف الغمة). إن أعداد الموتى في الأحوال التي وصفها ذلك المؤرخ قد تزايدت للحد الذي تعذر معه دفن الجثث، فصارت ملقاة في الحقول والبيوت وعلى حواف الطرقات، لدرجة أن الطرق قد أنتنت من جراء ذلك وانقطعت السبل بين المدن، لذلك كان المقريزي يستخدم لفظ الموتان لا الموت لوصف تلك الظاهرة الفاشية. ورغم ما في الرسالة من أهوال وفضائع إستكثر صاحبنا من إيراد تفاصيلها، إلا أن أطروحته تمثلت بمنتهى البساطة في أن العلاقة بين العوامل الطبيعية (كجفاف النيل أو هبوب الرياح المتربة أو انتشار الأوبئة والأمراض) والكوارث المجتمعية وما يصاحبها من مظاهر خراب العمران (كغلاء الأقوات واختفائها وهلاك الزراعات وانتشار المجاعة وخلاء الأسواق وتعطل الحياة والفرار من الأوطان) ليست مباشرة، وإنما يمر تأثير العوامل الطبيعية إلى المجال الإنساني (النفسي والاجتماعي والتاريخي) عبر بوابة ذات مصراعين، ألا وهما: الفساد الاقتصادي (التلاعب في أسعار وكميات السلع والأقوات في الأسواق) والانتهيار السياسي (استفحال الصراع على السلطة وعجز الحكم القائم عن القيام بوظائف الدولة).

على أن خراب العمران ليس قدرا مقدورا، ومن الممكن أن يغلق مزلاج حسن التدبير مصراعي هذه البوابة، ومن ثم يمكن تجنب الكارثة أو إيقافها إذا بدأت أو عكس مسار حوادثها وعلاجها، من خلال حسن التدبير. وبعبارة أخرى، يحمل المقريزي العامل البشري (السياسي والاقتصادي) شظرا كبيرا من المسؤولية، سواء في حدوث تلك الشدائد أو في كشف غمها. وهناك إشارات في نص المقريزي تشي بأنه يتخذ من تعامل سيدنا يوسف عليه السلام مع سني الشدة والرخاء، فيما يمكن وصفه بسياسة الاحتياطي الاستراتيجي التي يشرحها الكتاب الكريم خير شرح، خبرة نموذجية لحسن التدبير في أحوال الشدائد والمهالك.

ويمكن للقارئ المتيقظ، بتعبير ليو شتراوس، أن يجرد من رسالة المقريزي أنماطا ماثورة في ثنايا النص لتعامل السلطة الحاكمة في مصر، عبر عصورها المختلفة، مع تلك الأهوال والخطوب، مستدلا على ذلك بأمثلة في غاية الطرافة والمأساوية في آن واحد



ويقدم لنا العلامة محمد إقبال في هذا السياق مقولة موحية للغاية ومن ثم شديدة الأهمية: "إن اللحظة الحاضرة هي بكل تأكيد لحظة أزمة كبرى في تاريخ الثقافة الحديثة. ويقف العالم في حاجة إلى تجديد بيولوجي". وهل هناك أيها القارئ أفعل أو أخطر أو أقسى من الجرائم المميتة أو الأمراض القاتلة فيعملية التجديد البيولوجي، التي يكون الإنسان في حاجة إليها كما قال إقبال لتجديد قاعدة وجوده الثقافي والاجتماعي والتاريخي؟!

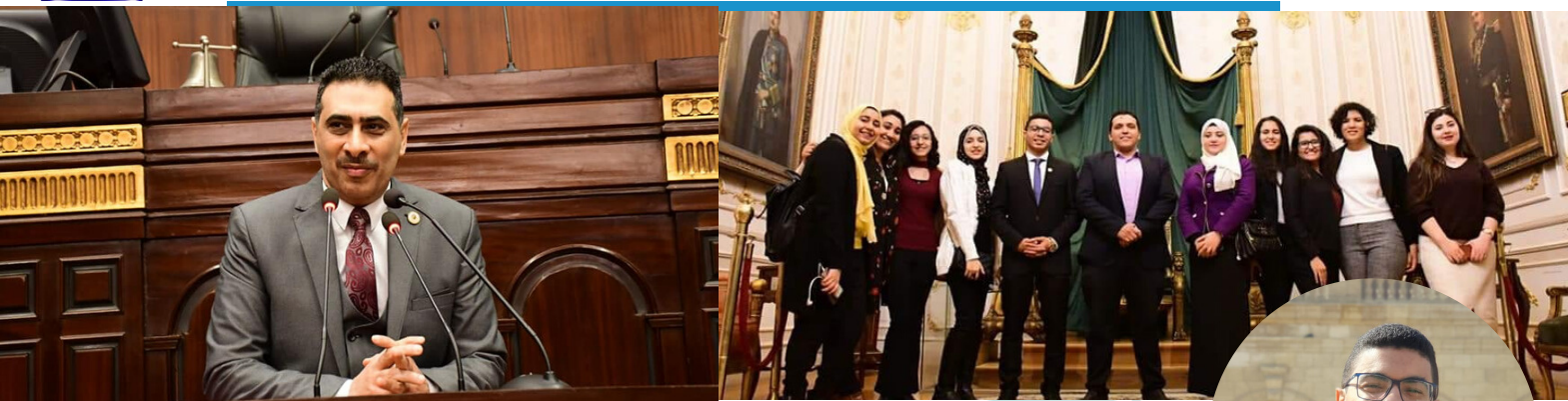
ورغم تماس هذا المنطق مع الداروينية الاجتماعية في الآليات لكنه، يختلف عنها في المنطلقات، كما سيتم التذليل على ذلك بالإشارة إلى هذين المثالين التاريخيين. أما المثال الأول فهو عرب الجاهلية، الذين أفنوا أنفسهم ومواردهم في صراعات وحروب قبلية لا طائل وراءها ولا قيمة، سوى أنها دربت أمة بأكملها على حمل السلاح وبثت فيها قيم الفروسية والشجاعة وزرعت فيها روح المخاطرة وأهدتها خبرة ومهارة القتال، وكذلك صفتها من كافة العناصر البشرية الخائرة الفاسدة. فلما حانت اللحظة الحاسمة حملت تلك العناصر المنتخبة للأمة المحاربة أمانة الرسالة، وضحت بالنفس والنفيس في سبيل الله ضد مشركي العرب والعجم، فيما عرف تاريخيا بالفتوحات الإسلامية.

والمثال الثاني هو اليهود الأوروبيون تحت الحكم النازي، فقد أدى ما تعرض له أولئك القوم من اضطهاد وتشريد واعتقال وتعذيب وقتل، منذ وصول النازي للسلطة وحتى سقوط برلين في يد قوات الحلفاء، إلى تجديد القاعدة البيولوجية للوجود اليهودي. إذ تم التخلص من العناصر البشرية الطفيلية الخائعة الضعيفة في الجيتوهات، واندفع للواجهة نوع جديد منتخب من اليهود سمي بيهود العضلات، يؤمن بأن عليه ألا يخضع أو يستكين لمجرد الحرص على حياة، وإنما أن يقاتل ويحارب ليحافظ على وجوده. فلما سنحت الفرصة التاريخية تمكنت هذه العناصر البشرية الأقوى والأصلح من محاربة الجيوش العربية وهزيمتها عسكريا، وشكلت ما يعرف بجيل الصابرا الذي حمل دعائم الدولة الصهيونية. سل نفسك أيها القارئ بكم فرد من العرب تتم مبادلة أسير إسرائيلي واحد، كي تعلم قيمة هذا الفرد الذي جددت القاعدة البيولوجية لوجوده في سنوات الشتات. وهكذا مع أن الوباء كابلاء هو بلاء في شكله البراني، لكنه ليس بالضرورة شرا في محتواه الجواني، وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. وصدق أحكم الحاكمين، سواء عشنا لنرى ذلك أم لم نعش!

ويفتح ما سلف الباب أمام تكهنات شتى متضاربة، بخصوص الخطة الحالية تجاه تلك الغمة الحاضرة: فإما أن هناك جهودا حقيقية ومخلصة تبذل للسيطرة على الوضع، لكن تدني مستوى الموارد المالية المخصصة واهتراء التجهيزات اللازمة للتعامل مع الوضع، يفرغ تلك الجهود من أي قيمة على الأرض؛ أو أن هناك ارتباكاً حقيقياً وتأخراً عن اتخاذ ما يلزم من إجراءات كما يتجلي في تغير نغمة الإعلام الموجه من التهوين من شأن الفيروس وتكذيب وجود حالات مصابة في البداية إلى دعوة الناس للتعاون والتجاوب مع أجهزة الدولة والإجراءات المتخذة منها.

ونحتاج لتجاوز اللحظة الحاضرة حتى لا تغدو الصورة قائمة تماما، ولعل المقريري ذاته هو من يقدم لنا المفتاح لذلك من خلال قاعدة حكمية هامة في رسالته المذكورة. وكان الرجل قد التقط من أستاذه ابن خلدون فكرة أثر العامل النفسي في التحليل السوسيوبيولوجي، فذهب إلى أن العامل النفسي أو لنقل الهشاشة النفسية تقود إلى ذلك الاعتقاد الفاسد المتعلق باستثنائية اللحظة الحاضرة مقارنة بالماضي (ليس هناك مثلها فيما سلف) وبالمستقبل (لا فكك ولا خلاص منها). ويقدم مثالا لطيفا على ذلك بأن دبيب ولسع البرغوث في ليلة مؤرقة أشد وأقسى في الحس من حرارة الحمى في ليلة ممرضة، رغم أننا نعلم عقلا أن العكس هو الصحيح تماما؛ فأثر الحاضر على الناحية النفسية هو ما يجعله أشد وطأة ويدفع خطأ للاعتقاد بأنه يفوق ما سواه من أزمته. ولموازنة أثر هذا العامل النفسي المولد لهذا الاعتقاد الخاطئ، عمد المقريري إلى الاستعراض التاريخي للوقائع المتعلقة بالشدائد والغلوات في مصر، منذ القدم وحتى عصره.

ولئن كان المؤرخ المصري قد لجأ إلى التحليل السوسيوبيولوجي- التاريخي لتجاوز لحظته الحاضرة، فيجعل بنا اللجوء إلى التحليل الفلسفي لنفس هذا الغرض، ويكون ذلك بأن نسأل أنفسنا عما لهذا الوباء من جدوى أو فائدة أو معنى من الناحية الوجودية، أي ما تأثير التعرض لتلك الأوبئة والأمراض الفتاكة، التي تكتسح البلدان ولا تقتصر على أفراد قلائل أو نواح محدودة، على وجود الإنسان كإنسان، بغض النظر عن عصره ومصره، ديانتته وثقافته، لونه وجنسه؟



وفد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يزور مجلس النواب المصري



* عبد الرحمن اسامة ، مُحرر بجريدة النخبة

حدثنا بعد ذلك عن مجلس النواب المصري انه (وفق دستور مصر 2014) - مجلس الشعب سابقاً (وفق دستور مصر 1971)- هو السلطة التشريعية بجمهورية مصر العربية ويتولى اختصاصات مختلفة ورد النص عليها في الباب الخامس من الدستور، وفقاً للمادة 101 يتولى مجلس النواب سلطة التشريع، وإقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة، ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، وذلك كله على النحو المبين في الدستور.

ثم جاءت كلمة د. محمود السعيد، حيث ابدى ترحيبه وتقديره لهذا المجلس ونوابه واهمية المجلس ودوره الذي يشكل اهمية كبيرة، فى العملية التشريعية، وأعرب عن شكره للنائب إيهاب الطماوى واهدى له درع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

أجرينا بعد ذلك جولة فى مجلس النواب حيث الطراز العريق، يحمل مبنى البرلمان المصري في قلب القاهرة قيمة تاريخية ومعمارية شامخة. ذهبنا الى مكتبة مجلس النواب، أحد الشواهد على حكايات عديدة شهدها البرلمان على مدار تاريخه، بغرفتيه "مجلس الشعب والشورى"، وفقا لاسميها السابقين. مجرد دخولك إلى هذا المكان، تستطيع استحضار كل الشخصيات التي أثرت الدولة المصرية والبرلمانية على مدار الأزمنة الماضية.

تحتوي المكتبة الموجودة بمبنى المجمع التابع لملاحقات البرلمان المصري، عددا ضخما من الكتب القانونية المصرية والأجنبية، كما تضم اختيارات مميزة لبعض الكتب الخاصة برؤساء البرلمانات السابقة، وكذلك جميع المضابط التي تعكس العمل البرلماني في مصر، باعتباره أقدم البرلمانات في الوطن العربي.

نظمت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يوم الخميس 5 مارس 2020 زيارة ميدانية فريدة من نوعها الى مجلس النواب المصري ، حيث إن الزيارات الميدانية هي موضع اهتمام لدى الكلية، حضر هذه الزيارة عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية د. محمود السعيد ورئيس تحرير جريدة النخبة د. رامى مجدى وعددا من فريق جريدة النخبة و مُحرريها واساتذة الكلية وطلابها واعضاءها. يعد البرلمان المصري صرحا شامخا ومؤسسة وطنية تليدة.

بدأت الزيارة باستقبال وترحيب من نواب البرلمان وبخاصة النائب إيهاب الطماوى عن دائرة شبرا وروض الفرج حيث رحب بعميد الكلية د. محمود السعيد واساتذتها وطلابها ثم انتقلنا الى قاعة مجلس الشيوخ حيث روعة التصميم، إن مجلس الشيوخ المصري هو مجلس مقرر أنشأه ضمن التعديلات الدستورية المصرية 2019 ولكن بصلاحيات محددة ومهام واضحة، على غرار كثير من المجالس في دول العالم، وألا يكون دوره هامشيا وتم استبعاد هذا المجلس في دستور مصر 2014 وكان تحت مسمى "مجلس الشورى المصري". يحظى مجلس الشيوخ بأهمية كبيرة تتجلى فى بناء منظومة تمثيلية تؤمن توازنا أفضل في ممارسة السلطة والمراقبة ونجاح الوظيفة التشريعية من حيث ضمان العمل لبرلمان هادئ ومتوازن.

قام المسؤولون عن تنظيم الزيارة بعرض فيديو تاريخي يعكس اهمية مجلس النواب المصري وادواره الهامة عبر التاريخ ومن إنشائه ثم جاءت بعد ذلك كلمة النائب إيهاب الطماوى وأعرب عن مدى سعادته وترحيبه لنا وتحدث عن مدى اعتزازه وفخره بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث انها بيت النخبة ومهددها، ثم انتقل بحديثه الى الحديث عن أهمية دور الشباب فى المجتمع ومدى تأثيره الهام فى نهضة البلاد ثم تحدث عن رجال القوات المسلحة المصرية ومدى تضحياتهم من أجل مصر،



ويوجد فى متحف مبنى البرلمان الذى يتوسط القاهرة، مجموعة نادرة من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية والنحاسية، ويعود تاريخها إلى كونها هدايا جاءت من لفيف من رؤساء البرلمانات العالمية وكبار القادة والسياسيين الدوليين ويأتى على رأسها ميدالية نادرة من الفضة باسم الاتحاد البرلماني الأوروبي التى أهداها للمتحف على رأس وفد رسمى فى إحدى زيارته للبرلمان.

إن فكرة إنشاء متحف داخل مجلس النواب، جاءت من أجل الحفاظ على التراث المصرى فى مجال الممارسة السياسية والتشريعية والبرلمانية، ويوجد نفس النموذج من المتحف فى عدد من البلدان، حيث أثرت عديد من الدول خاصة الكبرى والتي لها تاريخ طويل من العمل التشريعى والبرلماني أن تخصص متحف بمقتنيات برلماناتها التاريخي.

ختاما اضافت الزيارة لنا فخرا و أثرا جميلا سيبقى فى ذكرانا لما يحمله هذه المكان من مكانة مرموقة وهامة داخل أنفسنا ومجتمعنا.

تضم المكتبة البرلمانية مضابط الجلسات التي تؤرخ حقب زمنية متعددة، المسطر عليها كثير من الحكايات والحكايات لنواب أثروا الحياة البرلمانية.. تستطيع أن تلتقط مضبطة هامة تحتوي على خطاب الرئيس الراحل محمد أنور السادات عقب إعلانه توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وأثرها على تحقيق السلام بالمنطقة. تعد مكتبة البرلمان المصري أحد أكبر المكتبات البرلمانية في العالم العربي، حتى أن طلبة العلم والقانون كثيرا ما يلجأون لها طمعا في الحصول على معلومة تفيد في الدراسة أو البحث الذين يعدونه.

ذهبنا الى متحف مجلس النواب حيث يعد واحد من أهم المتاحف التي تحتوي على مقتنيات وميداليات أثرية هو متحف مجلس النواب، فألى جانب العربة الحربية وكرسى العرش الذى كان يجلس عليه الملك فاروق عند حضوره جلسات البرلمان، قبل ثورة يوليو 1952، هناك الكثير من الميداليات والنياشين الذهبية والتي حازت مصر عليها فى كثير من المناسبات التي مرت عبر تاريخها.





source <<https://www.arableague.org/1638621/cartoon-amjad-rasmi-courtesy-asharq-al-awsat>>



الفيروس السياسي

• فادي وليم ، المستوى الثالث ، علوم سياسية



الخسائر الاقتصادية ستكون كبيرة و التوقعات تقول أنها ستتجاوز الستمائة مليار دولار و يري البعض أنها مؤامرة و أن فيروس كورونا "حرب بيولوجية" حيث يقول البعض أن مدينة ووهان الصينية التي تعد مصدر انتشار مرض كورونا قد تعرضت لحادث تسريب من أحد المعامل البيولوجية في حين ذهب آخرون إلي أنها حرب بيولوجية سرية استهدفت الصين. و يري البعض أن سبب انتشار الفيروس هو "تناول الخفافيش و الثعابين" حيث ربط البعض بين انتشار المرض و بين تناول الشعب الصيني لبعض الحيوانات مثل الأفاعي و الخفافيش و الحيوانات الأخرى.

و بالنسبة للدول العربية السيناريوهات عديدة و الكارثة واحدة فهناك إصابات بالفيروس في ست عشرة دولة حتي الان و لم تعد الصين هي مصدر انتشار الفيروس فقط ، و يوجد مخاوف بعد الاعتراف به رسمياً وباءً عالمياً فما حال الحكومات العربية، و هل هي مستعدة لمواجهة هذا الوحش ؟ فهل لدول مثل العراق و سوريا و فلسطين و اليمن و ليبيا و السودان وغيرهم من الدول العربية القدرة علي مواجهة الأوبئة؟ هل ستقدم الحكومات العربية اللازم لمواطنيها لحمايتهم من كورونا؟ هل ستوقف الدول التجارة مع الصين خاصة و أن المنتجات الصينية هي العمود الفقري للأسواق العربية؟ كل هذه الأسئلة تفتح باب للحوار و التفكير في مستقبل البشرية جمعاء فهل نستطيع القضاء علي الفيروس الذي من الممكن أن يكون مصطنع، أم تنهي الصراعات السياسية مستقبل البشرية؟! و للحديث بقية.....

من منكم ينكر أن المافيات الغربية تتحكم بطعامنا و شرابنا و ملابسنا و دوائنا؟ من منكم ينكر أن أسواقنا العربية هي سوق لأردأ المنتجات الاستهلاكية؟ بل أن فكرة المؤامرة ليست حكرًا علي عقولنا العربية و أن هناك الكثير ممن لديهم فكرة المؤامرة و علي سبيل المثال زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي " فلاديمير جيرينوفسكي" الذي اتهم صراحة الولايات المتحدة الأمريكية بنشر فيروس كورونا المطور في الصين. و هناك تقارير تتحدث عن خطأ تقني حدث في عام 2018 في معهد ووهان لعلم الفيروسات أدى إلي انتشار الفيروس الذي تم التلاعب به و البعض يقول أن انتشار هذا الفيروس جاء نتيجة استخدام سلاح بيولوجي أمريكي .

كذلك قبل ثلاثة أشهر من انتشار المرض في الصين ذكرت "ديلي ميل" أن علماء بمركز "جون هوكينز" للأمن الصحي قاموا بعمل نموذج محاكاة و توقعوا أن يقتل الفيروس الجديد أكثر من 65 مليون شخص حول العالم فهل جاءت هذه النتائج من فراغ و لماذا في هذا التوقيت تحديداً؟ و هل نفترض هنا حسن النية أم أن القصد هلاك البشرية؟. الواقع يقول أن الصين هي المتضرر الأكبر و الرباح هي شركات الأدوية من خلال الأرباح من بيع الدواء و بالفعل سارعت شركات الأدوية بوضع خطط لإيجاد مصل للفيروس و تنتظر البشرية جميعها ساعة الصفر التي يعلن فيها إيجاد مصل لهذا الفيروس الذي تتصارع الشعوب لأخذ لقاحه .



الخبرات الدولية في نقل وتغيير العواصم



*محمد بغدادى , باحث دكتوراة

ذلك المشروع الذي أعلنته الحكومة المصرية في مؤتمر موسع؛ لتكوين مدينة ذكية جديدة فى مصر؛ وخلق فرص عديدة للإسكان والعمل وتوفير حياة متميزة للتكيف مع أوضاع النمو السكانى والحضارى بمدينة إلكترونية تواكب التقدم التكنولوجى المتلاحق، هذا إلى جانب تأمين فرص اقتصادية استراتيجية متعددة ونوعية حياة متميزة. وكانت المرة الأولى في مصر منذ عام 1978م حيث كان الرئيس " السادات" هو صاحب فكرة إنشاء العاصمة الجديدة؛ حلاً منه لقضية الزيادة السكانية التي وصلت إليها البلاد، فوقع الاختيار على "مدينة السادات"؛ لجعلها عاصمة إدارية جديدة. وتكلف ذلك المشروع ما يقارب ٢٥ مليون جنيه، لكن المشروع لم يحقق الهدف من إنشائه؛ لصعوبة الانتقال لمدينة السادات؛ بسبب صعوبات النقل والمواصلات بينها وبين العاصمة القديمة.

مع نهاية عام 2019م قامت الحكومة المصرية بوضع استراتيجيات محددة للانتقال للعاصمة الجديدة وهي: تشكيل لجنة في كل وزارة لدراسة موقف الانتقال، والعمل على تدريب الموظفين على البرامج الالكترونية، والعمل على دمج وفصل بعض الوحدات الإدارية، مع ميكنة العمل بالوزارات المختلفة، وتقييم أداء الموظفين الذين سيتم نقلهم، فضلاً عن إنشاء وحدة التحول الرقمي في كل وزارة، بخلاف تطوير منظومة إدارة العمل، وانتقال 53.700 ألف موظف في يونيو 2020م ، كما قامت الحكومة أيضاً بوضع 5 محاور لميكنة العمل بالحي الحكومي من خلال الآتي: رقمنة وحفظ الوثائق الحكومية، التطبيقات المتخصصة، التنمية البشرية، الكيان التشغيلي، التطبيقات المشتركة. وفي ظل هذا الإطار هناك العديد من التساؤلات التي تطرح نفسها قبل الانتقال للعاصمة الجديدة منها: ما هي الأسباب الأساسية التي تجعل الدول تقوم بنقل عواصمها؟ وما هي عدد الوزارات والوحدات الإدارية التي سيتم نقلها؟ وما العلاقة بين العواصم الجديدة والقديمة؟ وكيف يمكن الاستفادة من الخبرة الدولية في الحالة المصرية؟.

كما يُثير موضوع انتقال العواصم الجديدة العديد من الجدليات والتي تتجسد في قضية بناء القدرات البشرية والمؤسسية وإعادة هيكلة الوزارات وملئتها للوضع الحديث، والعلاقات بين الوزارات بالقاهرة والعاصمة الجديدة، وعملية التنسيق بينهما. والأسباب الإدارية الدافعة للتحويل نحو العواصم الجديدة في الخبرات الدولية، وما هو شكل العلاقة بين العاصمة الإدارية والمحافظات.

تتعدد الأسباب وتتنوع ما بين السياسية والاقتصادية والديموغرافية التي تدعو الكثير من دول العالم لتغيير عواصمها بعد عقود من الزمن، حتى أقدم الحضارات شهدت تغييراً لعواصمها لدوافع وأسباب مختلفة. ومن أهم تلك الأسباب: الكثافة السكانية المرتفعة، والتقدم التقني والتكنولوجي، وإعادة هيكلة الأجهزة الإدارية، والتوزيع الأفضل للثروة، والتكدس المروري، والتقلبات المناخية فعادةً ما تكون العواصم القديمة أكثر ازدحاماً من العواصم الجديدة ؛ نظراً للإرث والزخم السياسى، والاقتصادى والاجتماعى الذى يحيط بها.

ففي القارة الآسيوية شهدت 17 دولة تغييراً في عواصمها ومنها، سيرلانكا، فمنذ العام 1982 م انعقد برلمان البلاد في سري جاياواردنابورا كوتي، في الوقت الذي لاتزال به بعض الدوائر الحكومية تمارس عملها في كولومبو. وماليزيا التي نقلت مهامها الإدارية إلى بوتراجايا في العام 1999م، إلا أن العاصمة لاتزال كوالالمبور. وتعتبر طهران عاصمة إيران الحالية، في الوقت الذي كانت فيه كل من شيراز وأصفهان عاصمتين سابقتين للبلاد، ليتم اختيار العاصمة الحالية. ومن الدول العربية الآسيوية التي غيرت عاصمتها، المملكة العربية السعودية، التي غيرت عاصمتها في عام 1818 م من الدرعية إلى الرياض. وكذلك اليابان غيرت عاصمتها في عام 1868 م من كيوتو إلى طوكيو. أما في القارة الأوروبية فقد غيرت إيطاليا عاصمتها السابقة إلى روما بعد أن كانت مدن تورينو وفلورنسا وساليرنو عواصم سابقة، كذلك الأمر في تركيا التي تحولت إلى أنقرة في عام 1923 م ، بعد أن كانت إسطنبول هي العاصمة.

فبينما نجحت دول مثل البرازيل، وكازاخستان وماليزيا ونيجيريا، كانت تجارب أخرى مثل تنزانيا وكوت ديفوار أقل نجاحاً لهيمنة المدينة الكبرى على مقدرات الحياة فى البلدين، وفى الوقت الذى تتأهب فيه عدة دول أخرى، مثل إيران، لنقل عاصمتها من طهران بسبب الهواجس النووية، تسارعت دعوات لنقل العاصمة المغربية إلى مدينة فاس التاريخية وإعادة الاعتبار لها. وتأتى البرازيل على رأس الدول التى حققت نجاح نقل العاصمة بها، فعندما تولى كويتشيك رئاسة دولة البرازيل سنة 1956 م قرر بناء عاصمة جديدة وسط البلاد، ونقل السلطة السياسية من «ريو دى جانيرو» إلى «برازيليا»، لتكون العاصمة الثالثة للبرازيل بعد أن كانت مدينة «سلفادور» هى الأولى. وتأتى التجربة الروسية على رأس التجارب الدولية بإعتبارها تجربة متميزة ، حيث نقلت العاصمة من موسكو لمدينة سان بترسبرج، وذلك في عام 1712م، ثم عودتها مرة أخرى إلى موسكو في عام 1918م. وفي عام 2015 م جاءت فكرة إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة؛



اليوم كماُ ثمن العناق، الحياة

قصة قصيرة

محمد عبد العظيم، الفرقة الرابعة اقتصاد

أجمل من ذي قبل، يتسللن معًا عبر الطريق، يمسكان يدا بعضهما لكنهما يتذكرا التعليمات فيتركانها، يغادران كالنسمة الهادئة، تحمل الأم الحقيبة وتحمل ابنتها عناقًا حارًا، تحمل الأم وطنها وتحمل البنت رائحة الوطن، يختفيان على رصيف الشارع. أرفع قامتي وأنا أف في شرفة منزلنا في الطابق الثاني، لعل عيناى تعرف أين يسكنان، قريبين من بيتي أم بعيدين، هل سيتسلل إليهما السيد كوفيد أم لا؟، ما ثمن هذا العناق؟، لكم مرة فكرت الأم قبل أن تعبر الشارع وتتجاهل صوت المذياع؟، هل قدرت أنّ السيد كوفيد سيكون عطوفًا ام علي الشوق الخوف أم أنها تثق في رحمة سيد الكون؟. على كلٍ غادرا وليتني كنت أطول من ذي قبل، عندها ربما كنت تبعتهما أكثر، زعلتي حينها أكون قد ظفرت بمسكنهما كي أترقبه.

مرّ اليوم الأول ولا شئ في نشرة الأخبار، وتوالت الايام، ولا شئ في مدينتنا، الكل بسلام، الكل آمن، سيدات المدينة ينيرونها كل صباح ومساء، ونحن نرى الأمان كلما رأينا سيدتانا بخير، حتى كان يوم التاسع عشر من مارس وكانت تلك الحادثة قد مرّ عليها سبعة عشر يومًا، حينها كنت أعبر من منتصف الشقة وكنت قد سئمت الجلوس بها، والوحدة المفروضة على الإنسان هي سجن، المذياع يعمل دون توقف، يتسلل إلى مسامعي خبر "إصابة سيدتان"، أذناى تصبحان مرهفتان أكثر من المعتاد، أتابع سماع الخبر بحذر أكبر، السوء الأكبر أسمع "هما من مدينتي"، يدور العالم بي كثيرًا، أحس ببرودة جسدي، أتذكر تلك الحادثة، تدمع عيناى بغير إرادتي، أذهب مسرعًا للتلفاز، أبحث عن صورتيهما بين نشرات الأخبار، النشرات اللعينة لا تجدي نفعًا، ولا تنفعنا نشرات الأخبار حين نحتاجها أبداً، أذهب إلى غرفتي بنفيس حزينة وقلب منقط، أمسك هاتفى، أدخل رقم شبكة الإنترنت، أنصفح بسرعة وكلي رجاءً ألا يكونا هم من رأيتهم، تنهمر الدعوات مني أن تشملهما رعاية الله، أن يحميها سيد الكون من سيدٍ مرضي وشتان بينهما فأحدهما من جنود الآخر، أعرث على الخبر مرقق به صورتان، الإنترنت اللعين بطئ، إصبعاي لا تتوقفا عن الضغط بكل مكان كي يعاود (الإنترنت) انتباهه لي، يختلط دعائي لهما بسخطي من سرعة (الإنترنت)، تظهر صورتين أمامي، اجلس على الكرسي، أغمض عيناى، يخرج نفسي بطيئًا، أحمد الله أنهم ليسوا من رأيتهم، وأفرح قليلًا..

وكان تلك النظرة مثلت رابطًا بينهما، وكأننا عند الخطر تنمو بنا الإنسانية، وأتذكر حينها ما معنى الرحمة، ويجول بخاطري ما سمعته مسبقًا من أننا نمتلك جزءًا واحدًا من أجزاء رحمة الله الواسعة، فأطمئن، ويزاد يقيني بأن الغمة زائلة لا محالة، وأحمد الله كثيرًا، وأدعوا للسيدات اللتان لا أعرفها أن يُشفيا سريعًا وأنشبت باسم الله الرحمن الرحيم في دعائي..

وتتوالى الأيام واستيقظ اليوم وأنا أسمع خبرًا سعيدًا، أعادني إليّ مرة أخرى بعد أن كادت تلك العزلة تذهب بتماسكي، أعلنت الاخبار تحول نتيجة حالتين من مرضى الكرونا "إيجابية إلى سلبية"، وأبصرت التلفاز فوجدتها سيدتا مدينتي المصابتين سابقًا، فتتهدت في ارتياح، وشكرتُ الله، وتذكرت حينها آية في كتاب الرحمن الرحيم "قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنكم خشية الإنفاق"، فأيقنت أنّ تلك الرحمة وحدها ستقننا.

على بداية شارعنا -ونحنُ لازلنا نخلطُ بين بداية الشارع ونهايته ونحدده وفق هوانا- تقف سيدتان؛ سيدتان كأنهما ييران الطريق، المسافة بين كلّ منهما خمسة أمتار -تعليمات وزارة الصحة كانت تقتضي أن نترك مترين-، لم تر السيدتان بعضهما منذ زمن وهذا مكتوب على ملامحهما -رغم ملامح المرض الظاهرة إلا أنّ ملامح الشوق تتجاوز كل شئ-، ترى من فرط الاشتياق وكأنّ ملامحهما يتخللها شئ ما، ويبدووا فارق العمر بينهما كبير، تتشابه الملامح بينهما وكأنهما نفس الفرد في زمنين مختلفين، إحدهما وهيا الأضغرُ عمراً ترتدي كمامة بيضاء من نوعيّة N-95، وتحملُ حقيبة في يدها، شعرها الأصفرُ الناعم -جزءًا مخصات الأكسجين ويبدووا ذلك واضحًا من تسلل لون الشعر الحقيقي عند بداية بوسيلات الشعر-، ينسدلُ على كتفها ويكادُ يغمر عيناها، تتسلل أقدامها رويدًا إلى الطريق كي تعبّره، تتطلع في حذرٍ إلى المارة، لا أحد يعلم ما بها، وعلى الجانب الآخر تبدو سيدة في العقد السادس من عُمرها، ليست كبيرة في العمر على كل حال-فالنساء لا تُصيبهن سنوات العمر وإنما أحوال الحياة هي ما يقتصص منهن-، يبدوا عليها الترقب الكبير، تشد بيدها على الأخرى، وتلتفت يمينًا ويسارًا، ترتدي على وجهها كمامة من ذلك النوع الرخيص، أظنها قطعة من ثياب خفيف وليست كمامة من ذلك النوع الطبي، فقد انتشر الرديء وسط حاجة الناس وأصبح له ثمن، تُمسك على قلبها بلامح وجهها التي كادت أن تنغمر تحت تلك الكمامة، كانت كأنها تنتظر جزءًا ما قد فقدته منذ زمن وتتوق أن يعود إليها..

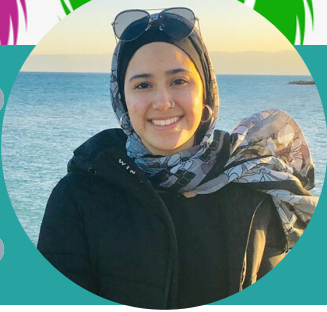
تلاقات نظراتهما مخترقة عرض الشارع الواسع، اضطرب الجزء الواضح من ملامح وجهيهما، تبعثرت خطواتهما، يقطع الشارع الواسع عربة لوزارة الصحة تتلو التعليمات بصوت واضح: ممنوع العناق، ترك مسافة تتجاوز مترين. يؤكد الكلام مرة أخرى-المذياع الذي بالعربة-، تتحرى السيدتان النظر من فوق العربة، وكأنها-أي العربة- تعبر منذ زمن، حتى الآن المشهد صامت سوى من صوت المذياع، حتى الآن هما ملتزمتان بإرشادات الوزارة، صدى الصوت يعمل كوازعٍ داخلي لهما، وتعبير العربة، يُحددقان في بعضهما، المسافة تقلصت؛ أصبحت ثلاثة أمتار، يرتفع صوت المذياع مرة أخرى، يقفان، تنهمر الدموع من عينيهما، الشوق طغى على جسديهما وفاض من وجهها وكأنهما لا يرتديان كمامة وكأنّ ملامحها تبثهما، الدموع هي التي تتحكم بالمشهد، تنطق ذات الشعر الأصفر، قائلة: أمي، وبعدها ينهاز كل شئ. صوت المذياع مرتفع رغم تحرك العربة، لكن لم يعد أي شئ يُسمع، تتعانقان في حرارة، الشوق يقتل مثل الموت، ترتجفان في أحضان بعضهما وكانهما لم يلتقيا لمائة أعام، ترى الأمومة واضحة، تسقط الحقيبة من يد ذات

الشعر الأصفر، وتتشبث بأماها وكأنّ شيئًا ما يخبرها أنها لن تراها مرة أخرى، وكأنّ النهاية باتت وشيكة وكأنه العناق الأخير، وكأنّ ثمن الحياة هذا العناق، يستمر المشهد وقتًا لا أقدر على وصف كم كان مقداره بالنسبة لهما، تعود الحياة رويدًا رويدا، تُمسك الأم بتلك الحقيبة، تحملها عن ابنتها، يبدوا صوت المذياع مرة أخرى، لا تسمح أيّأمنهما دموعها وربما تسلل المدعوا كوفيد إليهما، يُعدلان من كمامتيهما ويسيران، ويسيران في طريقهما بعد أن أخرست العاطفة صوت المذياع ورعب السيد كوفيد، يسيران ويبدوا عليهما أنّ ملامحهما الظاهرة أصبحت



"الميمز" في أوقات صعبة

كتبتة : أسيل مصطفى



يشجعون هذه المنشورات. قد تكون ممن يتسائلون : ماذا يفكرون؟ ربما من يقوم بصنع هذه المنشورات يسعى للانتباه والشهرة ، أو ربما يهوى صنع هذه المنشورات ووجد تفاعل كبير من جانب البعض مما جعله يضمن ردود فعل إيجابية ، وربما هم فقط أناس غير مسؤولين بالقدر الكافي . ومع ذلك ، فإن الحالة الأكثر شيوعاً هي أن البعض لديهم ردود فعل إيجابية على هذه المنشورات؛ نظراً لأنها تبعث أكثر على السلام والراحة التي يحتاجها الناس في أوقات الأزمات فيما يعرف بـ "المقاومة بالضحك" فهو في كثير من الأحيان مصطلح يستخدم من قبل الأطباء النفسيين ليصف كيف يتعامل بعض الناس مع القلق فإنهم يفضلون الضحك بدلاً من البكاء على همومهم. ولا يندرج ذلك بالطبع تحت عنوان عدم تحمل المسؤولية، بل يحدث ذلك لأنهم يريدون أن ينكروا وجود مشكلة من الأساس كوسيلة لتجنب الألم أو القلق قائلين أنه ليس لديهم ما يفعلوه لتغيير الواقع السيئ أو جعله أفضل ، فإنه ليس من واجبهم التخصص في نشر الوعي والتخلص من المشكلات، واستناداً إلى القول : الذعر على المشكلة يقتل أكثر من المشكلة نفسها .

من ناحية أخرى يتم الرد على أولئك الذين يهاجمون بشدة أي منشور ساخر قائلين: "كيف الضحك في وقت عصيب مثل هذا؟" بالنسبة لهم، فإن هذا النوع من المنشورات الهزلية لا ينشر سوى حالة من "الإهمال" ، "اللامبالاة"، كأنهم تحت تأثير مخدر ما، غير قادرين على التفاعل والمساعدة في التغلب على المشكلات، فإذا أصبح كل شيء جاد في الحياة مزحة و أصبح بإمكاننا تحويله إلى كاريكاتير، فلن ننضح ابداً، و معرفة متى تضحك ومتى تقف جاداً حيال أمر ما هي علامة على النضج. فلك أن تتخيل أن هناك شخصاً يعاني من واحدة من هذه القضايا العالمية، مثل إصابته بفيروس كورونا، فماذا سيكون رد فعله إذا كان الناس من حوله يستهزئون بمثل هذا الوباء الذي يمكن أن يودي بحياته في أي لحظة ؟

ففي الواقع، إن هذه المنشورات لن تبعث الهدوء أو الطمأنينة في نفوسهم. يقول أحد الخبراء إن الذعر على قضية عالمية لن يساعد، ولكن إنكار الواقع و إهمال بعض عواقبه المؤلمة ليس بالشيء الجيد كذلك، ولهذا لا ينبغي للمرء أن يأخذ كل شيء على محمل السخرية في كل وقت ، كما عليه أن يضحك عندما يكون ذلك بمقدوره.

في وسط عاصفة من الظروف العصيبة التي يمر بها العالم حالياً بدءاً من سوء الأحوال الجوية و الاحتباس الحراري، والأمطار الغزيرة والصراعات بين الدول و انتهاءً بفيوس كورونا المدمر ،مما جعلنا نتسائل عن احتمالية نشوب حرب عالمية ثالثة. فإن عام 2020 لم يبدأ بدايةً مبشرة كما كنا نتمنى أو نتوقع، ومما لا شك في أن كل هذه الأمور تخلق مزاجاً سيئاً في جميع أنحاء العالم نتيجة عدم الاستقرار و القلق.

وعلى النقيض تماماً -في حياة افتراضية موازية أخرى وهي الإنترنت وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي- ، يبدو كما لو أن لدينا واقعاً آخر. فعندما تحاول أن تفتح تطبيق الفيسبوك على سبيل المثال ، أو أي تطبيق آخر من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، سترى واحدة على الأقل من المنشورات التي تعرف بالـ"كوميك" أو الـ"تريند" التي تهزل و تسخر بهذه القضايا الخطيرة و الجدية للغاية، وهذا يشبه المرء عندما يقوم المرء بالضحك في جنازة أو أثناء تشييع ميت.

ففي وسائل التواصل الاجتماعي ستجد الناس يتحدثون بسخرية عن الموت، و كيف أنهم يفضلون أن يصابوا بالفيروس على الذهاب إلى الكلية، ستجدهم أيضاً يتحدثون بسخرية عندما تنصح السلطات المواطنين بتوخي الحذر واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لتجنب الإصابة بالفيروس . كل هذه المنشورات الساخرة والكوميديا حول هذه المواضيع الخطيرة قد أثارت الغضب والجدل بين الناس، ويهاجم البعض بشدة هذه الأنواع من المنشورات، ولكن مع ذلك، فإن هذا النوع من الكوميديا تنتشر بسرعة كبيرة ، ويبدو أنها تثير إعجاب معظم من الشعب ،فستجدهم يستمتعون بها وبالرد عليها ، مما يجعلها تنتشر بسرعة أكبر عبر الإنترنت .

والسؤال الذي نطرحه هنا بشأن هذا الموضوع المثير للجدل بين هذين الطرفين- الطرف الذي يشجع هذا النوع من المنشورات الساخرة و الهزلية،و الطرف الذي يحتقرها و يذريها- : فأيهما أصح من الآخر ؟ فهل من المقبول أن نسخر من مثل هذه الموضوعات الجادة أم أن هذه المنشورات لا تعكس سوى حالة من الإهمال ، واللامبالاة فيما يتعلق بالخطورة المصورة من قضايا خطيرة مثل هذه ؟

ولكن قبل أن نصدر حكماً دعونا نرى ما هي حجج كل طرف، ولكن سيكون عليك أن تقرر على أي جانب أنت أولاً، دعونا نبدأ بأولئك الذين



كرة القدم واللعب المالي النظيف

عمر خالد ، الفرقة الرابعة ، اقتصاد

عقوبة مانشستر سيتي تمثلت في الحرمان من المشاركة في دوري الأبطال موسمين و غرامة مالية قدرها 30 مليون يورو إذا نظرنا للعقوبة المالية فهي غير مهمه بالنسبة لكيان اقتصادي كبير مثل مانشستر سيتي و لكن الضرر الأكبر في الإيقاف من المشاركة الأوروبية ، حيث سيحرم الفريق من إيرادات المشاركة في دوري الأبطال التي قد تصل إلى 120 مليون يورو بالإضافة ل 60 مليون في حالة الفوز في المباريات المتقدمة في البطولة ، الضرر لن يقف عند إيرادات المشاركة و لكن أيضا عقود الرعاية ستسبب ضرر كبير دائما ما يبحث الرعاة عن الظهور على قمصان الفرق الكبيرة المشاركة في البطولة الأكبر في أوروبا ، في حالة عدم المشاركة قد يتعد الرعاة الجدد عن التعاقد مع النادي بالإضافة أن هناك بعض البنود في عقد الرعاية تنص على إنخفاض السيولة المدفوعة للنادي في حالة عدم المشاركة في الأبطال ، بالإضافة لخسائر البث التلفزيوني الذي سيتعرض له الفريق فيث مباريات الفريق في دوري الأبطال في جميع أنحاء العالم يجلب مبلغ ليس بالبسيط بالنسبة للفريق كل هذا سيحرم منه الفريق في حالة إعتقاد العقوبة بشكل نهائي .

الاضرار في الفريق لن تتوقف عند هذا الحد فقط ، على مستوى الفريق بدأ العديد من وكلاء لاعبين الفريق يستمعون للعروض المقدمة من الأندية الأخرى من أجل خروج موكلهم مطلع الموسم الجديد ، فعدم اللعب في الأبطال لموسمين متتاليين أمر صعب خاصة على مجموعة صغيرة السن و متميزة مثل لاعبين مانشستر سيتي ، الأمر الذي قد يضع الفريق أمام حالة صعبة بفقدان عدد من اللاعبين المؤثرين و كذلك احتمالية رحيل "يب جوارديولا" عن تدريب الفريق خاصة أن مع انخفاض العوائد النادي لن يستطيع تقديم الرواتب الضخمة التي كانت تجذب اللاعبين أو تغريهم بالتجديد للفريق ، إذا حدث ذلك سيدخل الفريق في حالة من التراجع الحاد في المستوى مقارنة بالمواسم السابقة التي تعتبر الأفضل في تاريخ السيتي

مشروع مانشستر سيتي بأكمله مهدد بالانهيار نتيجة لهذه العقوبة ، و لكن السؤال هنا هل العقوبة قاسية ام لا ؟ البعض سعد بهذه العقوبة لان نادي مثل مانشستر سيتي لم يكن له تاريخ كبير قبل قدوم أموال و استثمارات الخليج التي جذبت أبرز اللاعبين و المواهب في أوروبا فدخلوا من الفرق العريقة في المنافسة مع السيتي على شراء لاعب تعتبر معركة خاسرة لأن السيتي قادر على تقديم عروض مالية ضخمة سواء من حيث قيمة الانتقال أو راتب اللاعب ، ذلك الوضع جعل الكثير من الفرق التي حصلت على المال تبدأ في الظهور في حين أندية عريقة وقعت في الديون بسبب عدم وجود ممولين للفريق بارما ، ميلان ، أرسنال و إنترميلان و البعض الآخر يرى أن العقوبة مجحفة جدا للفريق و أن المقصود منها هو تعطيل مشروع مانشستر سيتي خاصة توقيت ظهور القرار قبل مواجهة الفريق لريال مدريد في ذهاب دوري أبطال أوروبا

بعد سيطرة مانشستر سيتي على الألقاب المحلية لموسمين متتاليين و في ظل استعدادهم للمنافسة القارية في دوري الأبطال ، أتت الرياح بما لا تشتهي السفن عقوبة الاتحاد الأوروبي التي سقطت كالصاعقة على مشروع مانشستر سيتي أربكت كل الحسابات للفريق بعد حرمان الفريق من المشاركة في المسابقات الأوروبية لموسمين بالإضافة إلى غرامة قدرها 30 مليون يورو نتيجة إنتهاك النادي لقواعد اللعب المالي النظيف ، بالرغم من استئناف النادي على القرار و لكن أثر هذا القرار القى بظلاله على مستقبل النادي الذي أصبح مجهول .

انتهاك النادي لقواعد اللعب المالي النظيف هي السبب في العقوبات ، و لكن ما هي فكرة هذه القواعد ؟

قواعد اللعب المالي النظيف كان الهدف منها أن يكون إيرادات الأندية مكافأة لمصرفاتها و ضمان عدم حدوث عجز في ميزانية الأندية ، و هدفت لمنع فكرة استئانة الأندية من أندية أخرى ، بالإضافة أنها أجبرت الأندية على الاهتمام بقواعد الناشئين في الأندية و ذلك لأن شراء لاعبين ستؤدي إلى حدوث عجز بطريقة أو بأخرى ، فكانت محاولة لتوفير مصروفات الأندية.

لكن اخترقت العديد من الأندية هذه القواعد بطرق مختلفة مثل ميلان الذي قام بإتفاق أكثر من 200 مليون يورو في صيف عام 2017 على أمل دخول النادي لدوري الأبطال والحصول على مراكز متقدمه منها يحصل على عوائد مكافئة لما تم صرفه و لكن لم يحدث ذلك و تعرض النادي لعقوبة الإقصاء من الدوري الأوروبي بالإضافة لسقوط النادي في الديون و بيعه لصندوق إلبوت ، أيضا تشيلسي اخترق القواعد في تعاقدته مع لاعبين تحت السن بشكل غير قانوني الأمر الذي أوقع تشيلسي تحت عقوبة الحرمان من التعاقد مع لاعبين لمدة موسمين و لكن تم تخفيف الأمر بعد ذلك لموسم واحد و هناك العديد من الأندية التي سقطت تحت تلك القواعد و كان آخرهم مانشستر سيتي .

بدأت ظهور القضية من صحيفة "دير شبيغل" الألمانية التي كشفت في سلسلة التسريبات المعروفة بإسم "فوتبول ليكس" عن رسالة من المدير الاقتصادي للنادي "خورخي شوميلاس" التي يطلب فيها الحصول على سيولة بقيمة 67.5 مليون باوند من الشركة الراعية "طيران الإتحاد" و لكن عقد الرعاية بين النادي و الشركة ينص على دفع 8 مليون باوند سنويا ، و اتضح أن الباقي من قيمة السيولة تم دفعه من خلال مجموعة شركات الشيخ منصور مالك النادي و هو أمر مخالف لقواعد اللعب المالي النظيف ، تلك هي القضية الرئيسية التي جعلت مكتب التحقيقات في الإتحاد الأوروبي يتحرك سريعا نحو الموضوع و الذي أدى إلى اكتشاف انتهاكات أخرى كعمولات زائده ، و دفع رواتب مدربين و لاعبين عن طريق مصادر خارجيه مثلما حدث مع المدرب الإيطالي "روبيرتو مانشيني" حيث أثبتت الوثائق حصوله على راتبه من نادي الجزيرة الإماراتي ، بالإضافة للتلاعب في التعاقد مع اللاعبين الصغار تلك الوثائق قد تفتح الطريق أمام قرارات أخرى ضد النادي



*قصة قصيرة

زيارة إلى مسرح العرائس

بقلم / محمد أشرف رستم

وأكاذيبها، ومظاهرها الخداعة، لم يستجب لهما إلا القليل.
هنا حل الضيق برقية وقالت: "تبا لآلة التلفزيون الخداعة"، فرد عليها علي قائلا: "إن التلفزيون ليس خادعا بالضرورة، لكن الكاذبين هم من لا موهبة لهم، ويسرقون ظنون الناس حتى يخيلون لهم أنهم بشر أصحاب موهبة وعلم"، ثم رفع علي يده إلى السماء وقال: "اللهم ثبتنا على درب القليل"، لتبهر سفينة الضمير الحي بعيدا عن العرائس الخداعة، متحديا كل الأمواج المتلاطمة.

وفي ليلة أخرى من ليالي مسرح العرائس الكاذب، جلس الأطفال قبل بدء العرض بدقائق يتسامرون فيما بينهم، إذ ببرفان العرائس يتحرك تجاههم ويقرب منهم، ليسترق محرك العرائس بعرائسه مقاعد للسمع، فلما التفت إليه الأطفال، طفق يحرك عرائسه في أشكال بهلوانية، لتلتقط عرائسه الكاميرات، ويصفق لهما الأطفال دون أن يجد له على سمعه وتصنعه شهابا رصدا.
وفي أثناء استراحة العرض، ذهب بعض الأطفال ليقفوا بجانب العروستين، عسى أن تصيهم صورة من الكاميرات، وفي هذه الأثناء قاموا بلمس العروستين على حين غفلة من "أبو حديد" فسقط البرفان، وتبين لهؤلاء الأطفال الحقيقة. فاستشاط أبو حديد غضبا وبدأ يدعوهم للصمت مرة بالترهيب من خلال التهديد بالخطف والضرب، وأخرى بالترغيب من خلال إظهارهم في الكاميرات وغيرها من وسائل الجذب على أن يعاهدوه على الطاعة والصمت؛ فوافق بعضهم على الإغراءات، وخاف البعض الآخر من التهديدات، فلم تنكشف الحقيقة.

أما باقي الأطفال فانقسموا إلى قسمين؛ أولهما لا يزال يتمنى لو كان عروسا متحركا، وثانيهما ما زال حائرا بين سفينة الضمير الحي، ومسرح الكاميرات والتصفيق. فهل تنكشف يوما الحقيقة؟ أم يظل "أبو حديد" قادرا على إخفاء حقيقة العرائس الخاوية من الروح ببراعته المعهودة؟

في ليلة من الليالي التي كان فيها القمر في مرحلة المداق، كان الأطفال يدخلون مسرح العرائس المتحركة ليستمتعوا بالعرض الذي يقدم لهم ولأول مرة في المكان الذي ينتمون إليه. وكان من بين الحضور شابا يدعى علي يحضر هذا العرض المسرحي للمرة الثالثة عشر في حياته محاولا أن يتعلم- كما صنع في المرات السابقة- شيئا جديدا ومفيدا؛ ترى ما الذي سيتعلمه عليها هذه المرة؟

بدأ عرض العرائس المتحركة، ولم يكن يروق للأطفال في البداية؛ فالمسألة عبارة عن عروستين تدقا الطبول وتهذيان بكلمات ليست ذات قيمة.
لكن النقطة الحاسمة كانت في أثناء فترة الاستراحة، ذلك لأن الكاميرات بدأت تلتقط الصور للعروستين، واستعدت كاميرات التلفزيون لبث الفصل الثاني من العرض، واتجهت الأضواء إزاء هاتين العروستين المتحركتين.
هنا التفت الأطفال للعرض، وانتبهوا إلى الشهرة التي سوف تنالها العروستين، بل إن كثير من الأطفال تخيل بسذاجة أنهما عروستين حقيقيتين؛ وكأننا بصد سحرة فرعون الذين ألقوا بحالهم وعصيهم فخيل للحضور أنها حيات تسعى.

ومع هذا التخيل الساذج تمنى كثير من الأطفال أن يكونوا مثل العروستين، بل إنهم ذهبوا ليلتقطوا الصور التذكارية معهما، كيف لا والتلفاز يضيء بطولهم؟!
لم يفهم الوضع الحقيقي سوى اثنين، وهما صاحبنا علي وزميلته رقية؛ فالأول صاحب تجربة سابقة، ولطالما حاول أن يفهم الأطفال أنهما عروستان جامدتان بلا روح، ولكن كان كل من يستمع إليه يلوي رأسه أو يسخر منه، بينما فهمت رقية اللعبة مبكرا. فعلي ورقية كانا عرضة لأن يكونا عرائس متحركة يحركهما "أبو حديد"- محرك العرائس- مع العروستين، لكنهما أبيا أن تلغى شخصياتهما الحقيقية، فتعاهدا على أن يعملوا على الإبحار بسفينتهما، ببوصلة يحركها العمل الجاد والضمير الحي. فلما ناديا في الأطفال أن يركبوا سفينتهما، وألا ينجرفا وراء هذه العرائس المتحركة